



بسم الله الرحمن الرحيم
علم أصول الفقه: الحلقة الأولى
خلاصة الدرس السابع والعشرون
القاعدة العملية الأساسية

العقل هو المصدر الأساسي الذي يفرض على الإنسان إطاعة أوامر الشارع والامتثال لها بناءً على إدراكه لحق الطاعة لله تعالى. عند الشك في حكم معين، يكون الأصل هو الاحتياط العقلي، بمعنى أن الإنسان يجب عليه أن يحتاط في حالة احتمال وجود تكليف شرعي، ويمتثل لأوامر محتملة بترك المحرمات المحتملة وفعل الواجبات المحتملة. تسمى هذه القاعدة "أصلية الاحتياط" أو "أصلية الاشتغال"، حيث تعتبر الذمة مشغولة بالتكليف المحتمل. من جهة أخرى، يعتقد بعض الأصوليين بمبدأ "قبح العقاب بلا بيان"، والذي ينفي المسؤولية عن التكليف المشكوك فيها دون وجود دليل واضح، ويعتبر الاحتياط غير واجب في هذه الحالات.